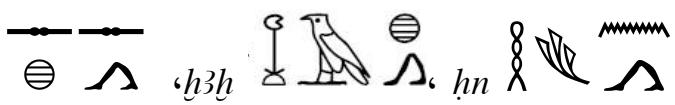


التعبير عن سرعة الحركة في مصر القديمة

د. حمادة منسى عاشور*

الملخص:

لقد لفت نظر الباحث مجموعة الأفعال والعبارات الدالة عن السرعة في النصوص المصرية القديمة، مما استدعي الباحث إلى استنباط المفردات الدالة على العجلة وسرعة الحركة من مصادرها الأصلية والوقوف على استخدامات ومقداد كل كلمة وتحليل النصوص الواردة بها، فهناك عدة أفعال منها على سبيل

المثال  وجميعها تعني "يسرع".

كما أن البحث يشير إلى المناظر المتعلقة بالسرعة كتلك المناظر الموجودة بمقدمة باحري بالكتاب، حيث تحتوي هذه المقدمة على أكثر من نص يعبر عن أداء المهام بسرعة وعجل، كما يحاول الباحث الإجابة عما إذا كانت هناك إيماءات جسدية وحركية تتعلق بالسرعة أم لا.

الكلمات الدالة:

مصر القديمة، يسرع، حركة، يهروي، يتوجه، يجري، بردية، نصوص، منظر.

إن المتأمل في الثقافة المصرية يجد تواصلاً بين عناصرها القديمة والمعاصرة بشكل يثير الاهتمام، وهذا الأمر يخلق انتباعاً أن الحضارة المصرية قد استطاعت أن تحافظ على نفسها طوال عدة آلاف من السنين، وبناءً على ذلك فإن الثقافة المصرية المعاصرة - لاسيما في المناطق الريفية والشعبية - ما زالت تحمل العديد من سمات الثقافة القديمة، فالشواهد اللغوية التي انتقلت إلى العربية بفصاحتها وعاميتها ماثلة بكل وضوح في مئات الألفاظ المصرية القديمة. ولذلك فإننا نلمس في تعبيراتنا المعاصرة ما يشير إلى "الإسراع" بمد الخطى، فنقول لشخص ما نحثه على سرعة المشي: "مد شوية عشان نوصل بدرى"، أو اختصاراً "مد" بمعنى "أسرع الخطى" وأحياناً يتم الحث على الإسراع بالقول "في طرفة عين" أو بالتشبيه مثل "زي الريح" "زي الطل"؛ مما دعى الباحث إلى تتبع روافد ومصادر العبارات الدالة على سرعة الحركة في مصر القديمة.

والسرعة في أصلها هي نقىض البطء، وقال ابن الأعرابي: سرع الرَّجُل إذا أسرع في كلامه وفعاله، وأيضاً أسرع في السير، فيقال أسرع فلان المشي والكتابة وغيرهما^(١). و السرعة جاءت من سرع بمعنى عجل فهو سرع وسرعان، وأسرع تفيد العجل فيقال: أسرع السير^(٢).

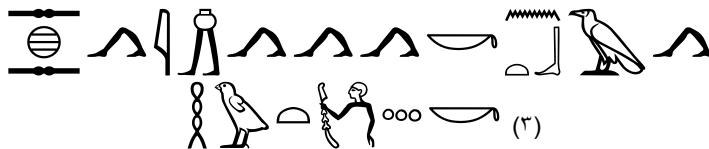
وتتلخص فكرة البحث في بيان واستنباط المفردات والألفاظ المعبرة عن سرعة الحركة في النصوص المصرية القديمة؛ ولهذا عكف الباحث على استقصاء المفردات والألفاظ المعبرة عن السرعة والعجلة في الحركة من مصادرها الأصلية، والوقوف على استخدامات ومقاصد كل كلمة وتحليلها في ضوء النصوص الواردة بها، كما يتطرق البحث إلى محاولة الإجابة عما إذا كان التعبير عن سرعة الحركة يكون بالكلام والمفردات والألفاظ المنطقية فقط أم بالتعبيرات والألفاظ المصحوبة أيضاً بالإيماءات والأوضاع الجسدية المعبرة عن سرعة الحركة. وقد رصد الباحث المفردات والأفعال الدالة على سرعة الحركة فيما يلي:

١- ٨ ≈ shs "يسرع أو يهروء"

ورد ذكر الفعل ٨ ≈ shs في نصوص الأهرام ليعبر عن السرعة، في التعويدة رقم ٦٠٣ يذكر:

(١) ابن منظور، لسان العرب، المجلد الثالث، دار المعرفة، القاهرة، ٢٠١٢، ص ١٩٩٤.

(٢) المعجم الوسيط، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٤٢٧.



shs inw.k ntb3 hwtw.k
"(٤) خدمك يركضون، ورعينك تهرون"

وقد تكون السرعة نتيجة للخوف والهرب من قدر محظوم كما جاء ذكرها في
نص بردية ليدن رقم ٣٤٤ (إيور) حين قال:



m tn špswt hr shs mrw nw sn pth.w m snd n mt

"انظر، السيدات الشريفات يهربن. المشرفين (؟) [أطفال]—هن يُلدون خوفا
من الموت" (٥)

كما جاء ذكر هذه الكلمة بصيغة الجمع في موضع آخر ليفيد معنى الهرولة
والعجلة وتکالب المتسابقين على الأقوات والأزراق بسبب الحاجة حيث يقول:



iw ms shsw ḫb3 hr n hn ... w3yt iitt.t w htw f nbt

"كذلك، المتسابقين (العدائين) المحارب يعرفـ" هـ "الصوص، وكل
ممتلكاته نُقلت" (٦)

(٣) Pyr., II, 1675c; FCD., 243.

(٤) حسن صابر، متون الأهرام المصرية القديمة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٣٧٨.

(٥) Gardiner, A., The Admonitions of an Egyptian sage from a hieratic papyrus in Leiden, Georg Olms Verlag, Henderson, 1969, p. 65 [8,13-14];

سليم حسن، مصر القديمة، ج ١٧، الأدب المصري القديم، القاهرة، ٢٠٠١، ص ٣١٢.

(٦) Gardiner, A., The Admonitions of an Egyptian sage, p. 42 [5, 4].

(٧) سليم حسن، مصر القديمة، ج ١٧، ص ٣١٢.

Gardiner, A., The Admonitions of an Egyptian Sage, p. 42 [5.4, 5.5].

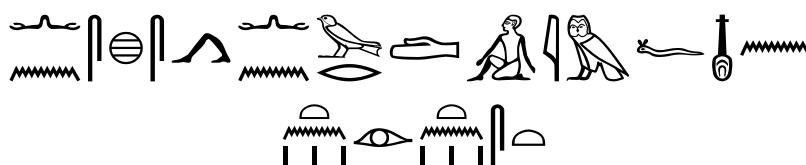
ومن نص السيرة الذاتية لـ "تف- إيب"^(٨) - حاكم أسيوط في عصر الانتقال الأول- المسجل على الجدار الشمالي من المدخل بالمقبرة رقم ٣ بأسيوط وصف تف- إيب معركة دارت بينه وبين حاكم المقاطعات الجنوبية وفارار الأعداء قائلاً: "ولوا الأدبار شرق البلاد، فاصطادهم آخرون في الجنوب مثل كلب الصيد الذي يقفز بخطوات واسعة خلف غزال مذعور"^(٩)، ثم يصف النص تف- إيب في السطر رقم ٢١ قائلاً :



shs fr ḥb mi sspt

"إنه يُسرع إلى المعركة مثل (الضوء)"

كما ورد ذكر الفعل *shs* في موضع آخر، حيث ورد على اللوحة الجنائزية لـ "باوري" حاكم منطقة الكاب في عصر تحتمس الأول، وذلك حين يطلب من القراء أن يقرعوا كلامه الذي لا يمل القلب من سماعه، فعن هذا الحديث يقول:



nn shs nn wrd im f nfr n .tn ir .tn st

"ليس فيه عجل ولا نصب وإنه لحو لكم عندما تسمعونه"^(١٠)

وأيضاً ورد ذكر الفعل *shs* أيضاً ضمن نصوص مقبرة "سن إم إياح" رقم ١٢٧ بالشيخ عبد القرنة والذي كان يعمل كاتباً ملكياً ومديراً الخزانة في عهد

^(٨) PM., IV, p. 263 [3].

^(٩) سليم حسن، مصر القديمة، ج ٣، القاهرة، ٢٠٠١، ص ٢٠.

^(١٠) Griffith, F., The inscriptions of Siut and der Rifeh, London, 1889, pl. 11 [21]; El-Khadragy, M., Kahl, J. & Engel, E., The First Intermediate Period Tombs at Asyut Revisited, *SAK.*, vol. 32, 2004, p. 236; *BAR.*, I, 396, p. 183; Brunner, H., Die Texte aus den Gräbern der Herakleopolitenzeit von Siut mit übersetzung und erläuterungen, München, 1937, pp. 18 [21], 45 [21].

سليم حسن، مصر القديمة، ج ٣، ص ٢٠.

^(١١) Urk., IV, p. 123, 3;

سليم حسن، مصر القديمة، ج ٤، القاهرة، ٢٠٠١، ص ٢٧٩.

دراسات في آثار الوطن العربي ١٩

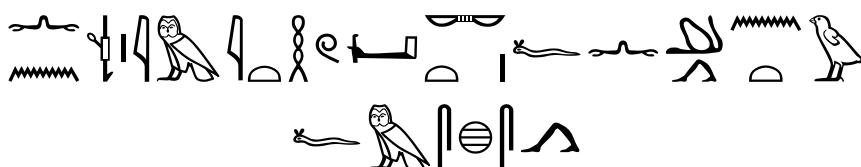
حتشبسوت أو تحوتيس الثالث وتم اغتصاب مقبرته في عصر الرعامة^(١٢)، ففي أحد الفقرات المهمش فيها النص الأصلي إلى حد كبير يذكر:



shs wthw m hm .f

"يسرع وبهروء من جله"

كما ورد نفس الفعل في اللوحة التذكارية التي أقامها أمنحتب الثاني في الجهة الشمالية الشرقية من أبو الهول تخليداً لزيارته لهذا المعبد العظيم، وتقدم هذه اللوحة معلومات مهمة عن أمنحتب الثاني وطفلته وارتقائه للعرش وعلمه بفنون الحرب وممارسته للرياضة فتذكر اللوحة أنه يختلف عن باقي جنوده



nn w' im ithw pdt f n ph ntw .f m shs

"فلم يكن في مقدور واحد منهم أن يشد قوسه، ولا أن يناهضه في الجري على الأقدام (أحد)"^(١٣)

كما ورد ذكرها في موضع آخر من اللوحة حين تتحدث عن حسن تربية أمنحتب الثاني للخيل عندما كان صبياً، فجاءت الكلمة *shsh* لتقييد معنى التعب



n h3' n .sn fdt m shsh k3i

"كان لا يتصرف عرقها حتى مع السرعة العالية"^(١٤)

^(١٢) PM., I, 241.

^(١٣) Urk., IV, 508, 2; Bouriant, U., *Notes de Voyage*, in: Recueil de travaux relatifs à la philologie et à l'archéologie égyptiennes et assyriennes, vol. XIII, 1890, p. 178 [3,4].

^(١٤) Urk., IV, p. 1279, 15, 16;

سليم حسن، مصر القديمة، ج ٤، ص ٦٤٧.

^(١٥) Urk., IV, p. 1282, 18;

سليم حسن، مصر القديمة، ج ٤، ص ٦٤٨.

وفي قصة هلاك الإنسانية نجد أن المعبد رع يأمر رسle بأن يعودوا مسرعين إلى اليافنتين ليحضروا كمية كبيرة من الطفل الأحمر الذي سيستخدمه في صناعة الجعة المعدة لتحور لمنعها من هلاك البشر قائلاً:



n̄sw n .i wpwty h3hw sinw shs .sn (mi) šwt nt ht
^(١٦)"نادوا لي رسل المسرعين في العدو حتى يُسرعوا مثل ظل الجسد"

وهنا يشبه المصري القديم سرعة الحركة بالظل الذي يتحرك مع الجسد البشري فلا يكاد يفارقه بل ملازمًا وتابعًا له بحيث لا نجد فرقاً أو فاصلاً في الوقت بين الإنسان وظله.

وعلى الجانب الشرقي من مقبرة "أي" بتل العمارنة نجد مناظر تسجل الاحتفال بتتويج وتقليد الذهب للقائد "أي" في بلاط إخاتون الخارجي، يسجل أحد المناظر رجلاً جالساً على كرسي ويشير بيده اليمنى إلى صبي ينصرف من أمامه مسرعاً (شكل ١)، ولا يزال وجهه ملتفاً إليه وهو يسير بخطوات واسعة^(١٧)، والنص أعلى المنظر يصف ما يحدث قائلاً:



shty m ptr p3 nhm 3 r dd nm i m wnw

"أسرع، لمن هذا البهجة العظيمة؟ أعني لمن هذا؟ وارجع إلى بسرعة" فيأتي الرد:

"إن الابتهاج يتم لـ (أي) (والد الإله)".

^(١٦) De Buck, A., Egyptian Reading Book, vol. I: Exercises and Middle Egyptian Texts, Leyden, 1948, 125 [2-4];

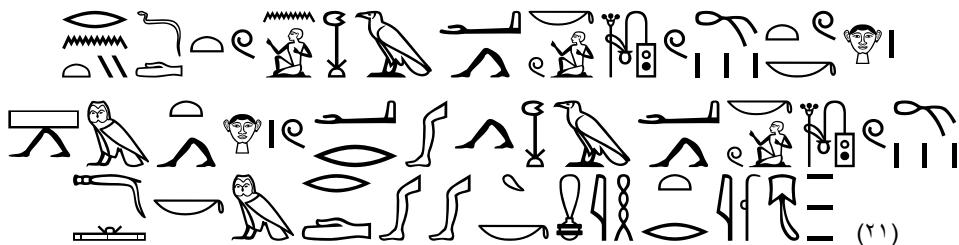
سليم حسن، مصر القديمة، ج ١٧، ص ٧٤؛ جمال عبد الرازق، التواصل اللغوي والثقافي بين مصر القديمة والثقافة المعاصرة: "دراسة لغوية مقارنة في أساليب التعبير الدارجة في مصر القديمة والتعبيرات العربية المعاصرة، الأفق: دراسات في علم المصريات لنكريم الأستاذ الدكتور عبد الحليم نور الدين ، المجلد الأول ، ٢٠٠٩، ص ٢٥٢.

^(١٧) Davies, N. de G., The Rock Tombs of El Amarna, vol. VI, London, 1908, pp. 22 ff.

^(١٨) Urk., IV, 2000, 12-14; Davies, N. de G., The Rock Tombs of El Amarna, vol. VI, p. 23, pl. XXX.

٤- "مد رجليك" *mh rdwy*

وهو مصطلح يمكن ترجمته حرفيًا "ملئ القدمين" أو بالتعبير الدارج "مد أو خف رجليك شوية" ليفيد معنى السرعة والعجلة في حركة خطوات الأقدام، وقد ورد ذلك المصطلح في بردية برلين ٣٠٤٣^(٢٠)؛ فعند الكتابة إلى كاتب كسوł يُذكر:



rnty dd .tw n .i h³ kwy sšw .tw .k hr šmt hr w⁹r h³ kwy sšw mh .k m rdwy .k mi ḥtri

"حدثت أنك تهجر الكتابة، وأنك تسافر وتهرب. وأنك تهجر الكتابة بقدر ما تستطيع قدماك من السرعة مثل الحصان"

والذي يقرأ هذا التعبير يثبت إلى ذهنه التعبير العربي "فرسا رهان"، ولكن لم يكن في مصر في ذلك الوقت سباق للخيول، إذ كانت الخيول تجر العربات فقط، ولكنه توظيف جيد للحصان كمثال لسرعة أقدامه.

وقد ورد ذلك المصطلح أيضًا في مقبرة باحري بالكاف الذي كان حاكماً لها وشغل عدة وظائف أخرى في عهد تحتمس الأول، وتحتوي هذه المقبرة على عده مناظر للحياة اليومية تملئها الفكاهة والمداعبة الحلوة، ففي مشهد حصد القمح بالمنظر العلوي للجدار الغربي (شكل ٢) نجد اثنان من العمال يحملون القمح المحمصود في سلال كبيرة معلقة في قضبان على الأكتاف ومتوجهين بها للدرس، وهنا نجد باحري

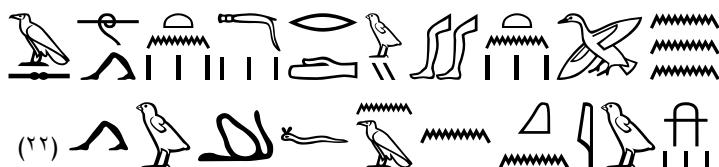
^(١٩) Wb., II, 118, [8,9].

^(٢٠) تعرف هذه البردية أيضاً ببردية كولر نسبة إلى بارون كولر Baron Koller الذي باعها إلى متحف برلين ويبلغ طولها ١٣٦ سم وعرض ٢١ سم وهي مكتوبة بالخط الهيراطيقي ومحفوظة في أربعة أقسام بشكل جيد فيما عدا بعض الأضرار في الجزء السفلي منها، ووجه البردية مقسم إلى خمس صفحات كل صفحة مكونة من ٨ أسطر ما عدا الصفحة الثانية المكونة من ٩ أسطر، وهي عبارة عن رسائل أدبية تعود إلى عصر الأسرة التاسعة عشر. للمزيد أنظر :-

Gardiner, A. H., Egyptian hieratic texts, vol. I, Georg Olms Verlag, Leipzig, 1911, p. 35.

^(٢١) Gardiner, A. H., Egyptian hieratic texts, vol. I, Koller 1,7 [2,3], p. 84.

يقبض بيده على غصن، ويأمر حاملي السلال بالإسراع خوفاً من الفيضان الذي يهدد الحقول قبل الانتهاء من حصد الغلال فائلاً لهم:



3s .tn mh rdwy .tn p3 mw iw ph .f n3 n kniw

"أسرعوا، خفوا أقدامكم، المياه قادمة وسوف تصل إلى السلال"

ويتضح في هذا المنظر أن حاملي السلال الممتلئة والمحمولة على كتفي الرجلين بواسطة عصا طويلة ومتوجهين بها ناحية يسار الناظر قد اتسعت أقدامهما عن الشخص الثالث الذي يحمل السلة الفارغة ويسير ببطء ناحية اليمين، مما يدل على استجابة الشخصين إلى كلام باحري الذي يأمرهما بالإسراع، ويتبين أيضاً أن الفنان قد عبر بلغة الجسد عن انفعالات باحري وعلو صوته في إصدار الأمر بسرعة



(شكل ٢) منظر حمل الغلال في سلال كبيرة، النهاية الجنوبية للجدار الغربي بمقبرة باحري بالكاب، الدولة الحديثة.

Tylor, J. & Griffith, F., The Tomb of Paheri, pl. III

^(٢٢) Assmann, J., "Ancient Egypt and the Materiality of the Sign" in: Pfeiffer, L., Materialities of Communication, Stanford, 1994, figs. 4, 5; Tylor, J. & Griffith, F., The Tomb of Paheri at El Kab, London, 1894, p. 14, pl. III;

سلیم حسن، مصر القديمة، ج ٤، ص ٢٨١.

الحركة، فنجد أنه قد رفع يده اليسرى أمام وجهه وأصابع التي تظهر مشدودة ومفرودة كدليل على ارتفاع صوته وغضبه أثناء إصدار الأمر لهم بالسرعة في السير خوفاً من قذوم المياه وتلف المحصول.

هذا وقد استُخدمت القدمين كمخصص في أفعال أخرى للتعبير عن السرعة ومد الحُطى، فحين عبر سنوهي عن خوفه وسرعة هروبه من مصر عندما سمع نبأ وفاة أمِنحات الأول قال: "ومع أن أطرافي أصبحت باردة..."



rdwy .i hr hwhw

(٢٣) ...هرولت قدمي"

والتعبير عن الهرب والخوف عن طريق تسارع الأقدام ورد أيضاً في قصيدة انتصار مرنبياح المعروفة بلوحة إسرائيل، فعندما وصل الليبيون إلى الحدود المصرية ورأوا عظمة الملك ولوا هاربين، ولم تقوى أقدامهم على الثبات أمام الملك، لكنها استطاعت أن تحملهم على الجري والهرب من أمامه فيقول النص:



bw ir rdw.w smn wpw hr pd

"الآن أقدامهم لم تقو على الوقوف (حرفيًا: الثبات) فولوا هاربين (حرفيًا: فتحت لسيقانهم الخطوات الواسعة)" (٢٥)

^(٢٣) Sethe, K., Aegyptische Lesestücke, Georg Olms Verlag, 1959, p. 13 [4,5]; Blackman, A., Middle Egyptian Stories, Bibl. Aeg. II: Bruxelles, 1972, p. 34 [7].

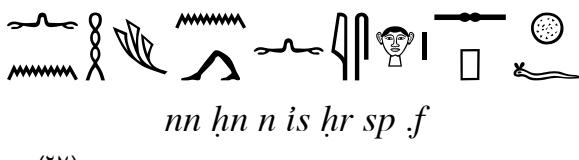
^(٢٤) KRI., IV, 14 [6].

^(٢٥) BAR., III, § 609, p. 160; Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, vol. II, Berkeley, 1976, p. 74;

٣- حرف hn "يسرع"

ورد هذا الفعل بمعنى كثيرة معظمها تعبّر عن الحركة والمشي، ومنها ما يعبر عن العجلة والسرعة لتوافق مع الفعل *wni* الذي سنتناوله فيما بعد^(٢٦)، وقد ترجمه جاردنر أيضاً بـ"يسرع" أو "علي عجل".

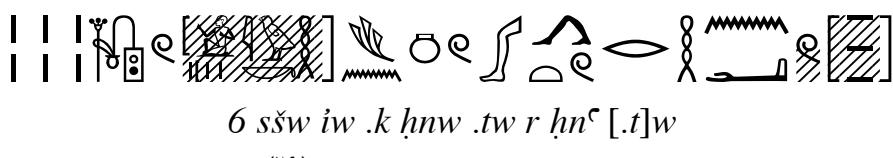
وقد ورد هذا الفعل في تعاليم كاجمني المحفوظة في المكتبة القومية بباريس باسم بردية Prisse، فعند الحديث في بداية التعاليم عن التواضع والحذر في الحديث فلا يتعجل المرء في حديثه إلا في الوقت المناسب فيقول كاجمني:



"ليس هناك عجل إلا في الوقت المناسب"^(٢٧)

في حين يعتبر Federm و Scharff أن *hn* في الجملة السابقة إشارة إلى سرعة "السلاكين" الواردة في الجملة التي تسبقها *sp* بمعنى "خطاً"، ليكون المعنى "السلاكين لا تسرع إلا لمن حاد عن الصواب"^(٢٨).

وقد تأكّد معنى هذا الفعل في بردية أنسستاسي الأولى أثناء وصف الطريقة التي كتب بها أمنموري رسالته رداً على خطاب حوري متهمًا الأخير بأنه استعان بعدد من المساعدين لكتابته رسالته قائلاً :



"٦ كتاب وأنت تسرع معهم"^(٢٩)

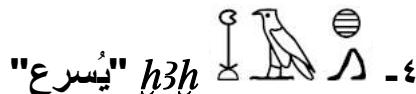
^(٢٦) Wb., III, 103, 6; Konstanz, C., Die Konjugation des Verbs für "gehen" im Neuägyptischen, *GM*, vol. 212, 2007, pp. 72 ff.

^(٢٧) Gardiner, A., The Instruction Addressed to Kagemni and His Brethren, *JEA*, Vol. 32, 1946, p. 73, pl. XIV [3]; Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, vol. I, Berkeley, 1973, p. 61 [2].

^(٢٨) FCD., 171; Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, vol. I, p. 61 [2].

^(٢٩) Gardiner, A. H., Egyptian hieratic texts, anastasi I [6,1], pp. 10, 22;

سليم حسن، مصر القديمة، ج ١٧، ص ٣٨١.



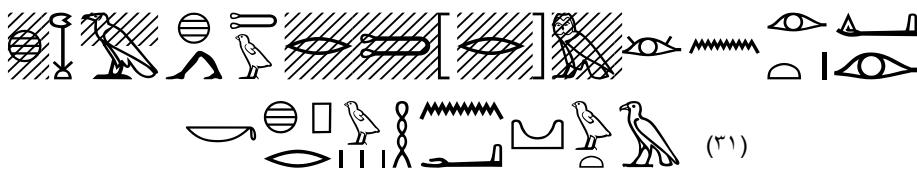
وهو فعل يعبر عن السرعة والعلة، ورد ذكره في الشكوي التاسعة للفلاح الفصيح حين قال:



m jhm n h3h .k m nm

"لا تتوان يا من لا تسرع، لا تكون متربزاً"^(٣٠)

ومن الواضح أن هذا الفعل يدل على السرعة المتناهية وقضاء الأمر في لمح البصر، وما يؤكد ذلك أن الفعل *h3h* جاء متبوعاً أحيلًا بعبارة *r trm n irt* التي تفيد "في طرفة عين"، ففي متون التوابيت نجد في التعوذة رقم ٦٢ نصاً يقول:



h3h tw r trm n irt di .k hprw hn dwt

"أسرع وفي طرفة عين أجعلك في شكل طائر الجبل"^(٣٢)

وقد ورد هذا الفعل في لوحة الحلم الخاصة بتحوت المس الرابع، فعند حديثه عن مهارته في الرياضة والصيد وسرعة جياده التي تجر عربة الصيد وصف ذلك قائلاً:



swtwt wrryt .f ssmwt .f h3hsy r t w

"راكباً عربته وجياده كانت أسرع من الريح"^(٣٤)

^(٣٠) Gardiner, A., The Eloquent Peasant, *JEA.*, vol. 9, no. 1/2, 1923, p. 20 [100]; Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, vol. I, p. 181;

سليم حسن، مصر القديمة، ج ١٧، ص ٦٩.

^(٣١) CT., I, 266 [g,h]; FCD., 306.

^(٣٢) FECT., I, p. 58 [266, 267].

^(٣٣) Urk., IV, 1541, 13; FCD., 185; Erman, A., Zaubersprüche für Mutter und Kind aus dem Papyrus 3027 des Berliner Museums, Berlin, 1901, p. 15 [3,2]

^(٣٤) سليم حسن، مصر القديمة، ج ٥، القاهرة، ٢٠٠١، ص ١١.

وهنا نجد المصري القديم قد عبر عن السرعة مستعيناً بأسلوب التشبيه والمقارنة بالريح الذي لازال مستخدماً في عصرنا الحالي بنفس الأسلوب القديم "أسرع من الريح"، وهذا دليل على انتقال مئات المعاني والشواهد والأساليب المصرية القديمة إلى لغتنا المعاصرة كما هي أو محرفة قليلاً.

وفي بردية برلين رقم ٣٠٢٧^(٣٥) تذكر أحد التعاويذ:



٥ - س� *gst* "سرعة"

وردت كلمة *gst* لنفيذ معنى السرعة^(٣٧)، ففي القصيدة الشعرية التي تتغنى بانتصارات تحوتيس الثالث التي أقامها في معبد الكرنك بعد انتهائه من حربه في أسيا يخاطب المعبد أمون تحوتيس الثالث قائلاً:



"لأجعلهم ينظرون إلى جلالتك كابن آوى الوجه القبلي، وهو رب السرعة عداءً مخترقاً الأرضين"^(٣٨)

^(٣٥) وهي بردية تتضمن تصاويف سحرية للأم والطفل تعود للأسرة الثامنة عشرة، يبلغ طولها ١٧.٢٥ سم وتحتوي على ثلاث صفات طبية فقط في نصف صفحة، وأربعة عشرة ونصف صفحة من التعاويذ السحرية للنساء والأطفال وفترة السبوع والرضاعة وغيرها، وهي تختلف عن بردية برلين الطيبة العظمى رقم ٣٠٣٨ التي تُعرف أيضاً باسم بردية بروجش، للمزيد عن تلك البردية أنظر:-

Erman, A., *Zauberspruche fur Mutter und Kind*, p. 3ff.

جون إف نن، الطب المصري القديم، ترجمة عمرو شريف، عادل وديع فلسطين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٢، ص ٩٨.

^(٣٦) Erman, A., *Zauberspruche fur Mutter und Kind*, p. 15 [3,2].

^(٣٧) FCD., 292.

^(٣٨) Urk., IV, 617, 14.15; DuQuesne, T., *Anubis, Upwawet, and Other Deities: Personal Worship and Official Religion in Ancient Egypt*, American Univ in Cairo Press, Cairo, 2007, p. 9;

سليم حسن، مصر القديمة، ج ٤، ص ٥١٤.

٦- حرف "shsh" يجري - يُسرع

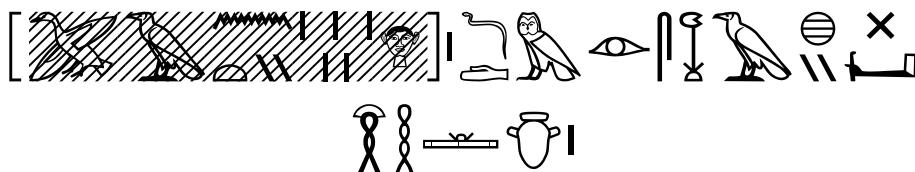
كما تم التعبير عن السرعة بالفعل *shsh* بمعنى "يجري- يُسرع"، وذلك بنصوص مقبرة أمنمحات المسمى معحو رقم ٨٥ بالشيخ عبد القرنة - عاش في عصر الملك تحوتmes الثالث وأيضاً أمنحتب الثاني- عندما أخذ يجري وراء الجياد التي أطلقها أمير قدش فيقول:



iw .i hr shsh m s3 .s hr rdwy

"جرياً خلفها على قدمي"^(٣٩)

كما ورد ذكر ذلك الفعل في بردية أنساتسي الأولى، فأثناء وصف الطريقة التي كتب بها أمنمبوبي رسالته رداً على خطاب حوري، اتهم الأخير بأنه استعان بست كتاب لكتابه رسالتهذاكرا دور كل فرد منهم ليأتي دور الكاتب الخامس قائلاً:



p3 nty 5 hr dd m ir sh3hy w3h ib

"الخامس قال: لا تسرعوا، وكونوا صابرين"^(٤٠)

٧- حرف "3s" يُسرع

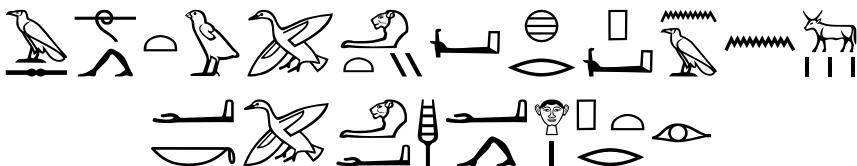
ورد ذكر الفعل *3s* المعبر عن السرعة في مقبرة باحري بال Kapoor، ففي منظر البذر والحرث المصور على النهاية الجنوبية للجدار الغربي (شكل ٣) نرى الرجل الذي يحرث ينادي رفيقه له يسير أمامه قائلاً:

^(٣٩) Urk., IV, p. 894, 8;

سليم حسن، مصر القديمة، ج ٤، ص ٥٣٥.

^(٤٠) Gardiner, A. H., Egyptian hieratic texts, anastasi I [6,3], pp. 10, 22;

سليم حسن، مصر القديمة، ج ١٧، ص ٣٨١.



3s tw p3 h3ti hrp n3 n ihw, mk p3 h3 h3 hr ptr

"أسرع أيها القائد إلى الأمام بالثيران، أنظر، إن الأمير واقف ينظر [[إلينا]]"^(٤١)

ويمكن القول هنا بأن الكلام قد صدر من الشخص الأول في نفس الوقت الذي لازال قائداً للثيران يسير ببطء، وكأن الكلام قد قيل في نفس زمن الفعل وبعدها سيمه القائد بالإسراع بعد تلقي الأمر. يتضح ذلك من خلال ضيق المسافة بين قدمي القائد، وأيضاً تطابق المسافة بين أقدام الشخص الأول الذي صدر منه أمر الإسراع والشخص الثاني الذي يتلقى الأمر. ومن الطريف أن الأمر بالإسراع هنا جاء نتيجة لتقدير العمال للمشرف باحري وخوفهم منه، فيقول لقائد الثيران أن الأمير باحري يراهم وهم يعملون ببطء وقد يعاقبهم على بطئهم في أداء عملهم.

وفي نفس المنظر نجد عاملاً يمسك فأساً وينادي علي رفيقه الذي يعمل معه قائلاً :

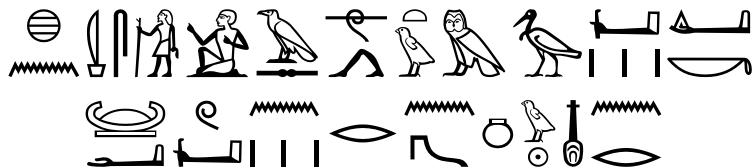


(شكل ٣) منظر الحرث على النهاية الجنوبية للجدار الغربي لمعبد باحري بالكام، الدولة الحديثة.

Tylor, J. & Griffith, F., *The Tomb of Paheri at el-Kab*, pl. III.

^(٤١) Assmann, J., "Ancient Egypt and the Materiality of the Sign", figs. 4, 5; Tylor, J. & Griffith, F., *The Tomb of Paheri at El Kab*, p. 13, pl. III;
http://www.osirisnet.net/tombes/el_kab/pahery/e_pahery_02.htm, 18/08/2016, 12.35 AM;

سليم حسن، مصر القديمة، ج ٤، ص ٢٨٠.



hnms .i 3s tw m b3kw, di .k whw .n r n nw nfr

"يا صديقي، أسرع في العمل حتى ننتهي في الوقت المناسب"(٤٢)

وهنا نلاحظ أن الغرض الرئيسي من الإسراع هو إدراك الوقت المناسب لإنجاز العمل المنوط بكل فريق، ففي هذا المشهد يمكن القول أن العمل كان مقسمًا وموزعًا بين العمال كل على حسب وظيفته، فمنهم من كانت مهمته العزق، ومنهم من كانت مهمته بذر الحبوب، ومنهم من كان مهمته الحرث وهكذا، وكان لكل فريق وقته المحدد الذي ينبغي أن ينجز فيه مهمته.

أما العمال الذين كانوا يجرون المحراث في المشهد الثالث من نفس المنظر فإنهم كانوا يعملون بجد (شكل ٤)، إذ أن باحري المتوجه إلى النهر مارأ بهم ليتابع



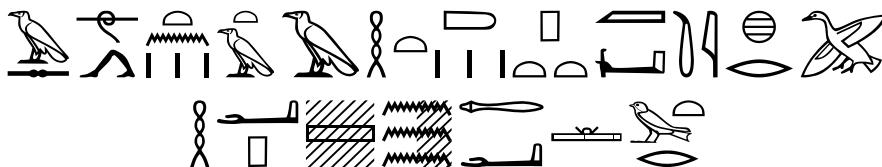
(شكل ٤) باحري يحض العمال بالإسراع في عملهم أثناء الحرث، الدولة الحديثة.

Tylor, J. & Griffith, F., *The Tomb of Paheri at el-Kab*, pl. III.

(٤٢) Assmann, J., *Ancient Egypt and the Materiality of the Sign*, figs. 4, 5; Tylor, J. & Griffith, F., *The Tomb of Paheri at El Kab*, p. 13, pl. III;

سليم حسن، مصر القديمة، ج ٤، ص ٢٨١.

سير الأعمال حضهم على الإسراع في عملهم قائلاً :



3s .tn t3 3htw ptt ti hr p3 Hcp 3 wrt

"أسرعوا، فإن الحقل جاهز لأن يُحرث، والنهر مرتفع جداً"^(٤٣)

ويتبين هنا أن الدافع للسرعة هو إدراك الوقت وعدم تقوية فرصة فيضان النهر فيضيّع عليهم موسم الزراعة والبذار، لذا نجد باحري يحثّم على سرعة حرث الأرض وإدراك فصل الفيضان.

وفي منظر حصد الكتان بالمشهد العلوي من الجدار نفسه (شكل ٥) نجد ولداً يحمل حزمة من سيقان الكتان ليقوم رجل مسن تحت الشجرة بنزع البذور منها بآلة كالمشط الضخم، ويخاطب الولد الذي أحضر له الحزم قائلاً "إذا أحضرت لي ١١٠٩ حزمة فإني أنا الرجل الذي أفصلها كلها" غير أن الولد يرد عليه قائلاً :

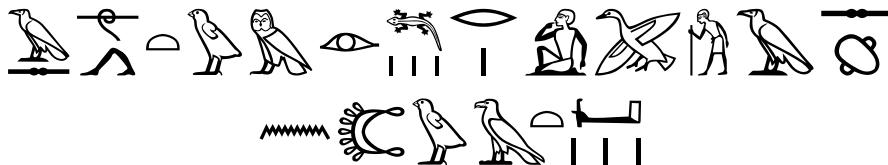


(شكل ٥) منظر تنفيض بذور الكتان على النهاية الجنوبية للجدار الغربي بمقدمة باحري بالكاب، الدولة الحديثة.

Taylor, J. & Griffith, F., *The Tomb of Paheri at el-Kab*, pl. III.

^(٤٣) Assmann, J., "Ancient Egypt and the Materiality of the Sign", figs. 4, 5; Taylor, J. & Griffith, F., *The Tomb of Paheri at El Kab*, p. 13, pl. III;

سليم حسن، مصر القديمة، ج ٤، ص ٢٨١.

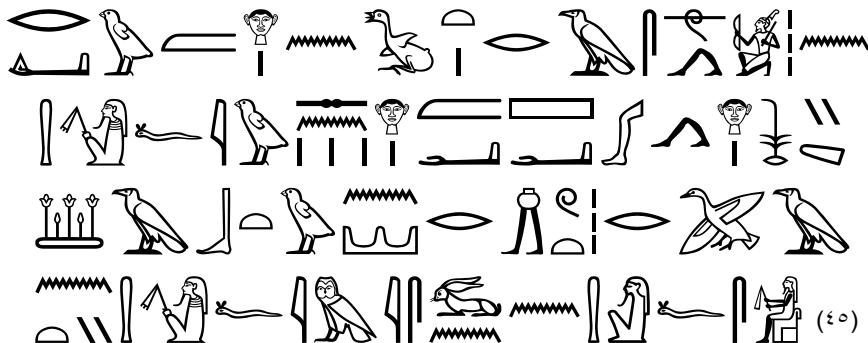


3s .tw m ir ڻs3 r p3 ڻ 3s n ڻhwtyw

"أسرع لا تكن ثرثراً أيها الفلاح العجوز" (٤٤)

وهنا نجد أن دافع الأمر بالسرعة هنا قد اختلف ليفيه معنى عدم الحديث كثيراً أثناء العمل، فمن الواضح أن الولد الذي يحمل الكتان على كتفيه قد تعب من نقل ما يحمل في حين أن الرجل الذي يزيل البذور عن الكتان لا يأبه بما يحمله الولد ويُكثر من الكلام الذي يعطى وبيطئ سير العمل، ولهذا يأمره بالإسراع والكف عن الثرة.

كما نجد مفهوم السرعة واضحاً في نص التقرير الرسمي لموقعة قادش، فحين تم القبض على اثنين من جواسيس خيتا وخبروه أمام وزرائه وأمرائه بأعداد مكان عسكرة جيش خيتا، نجد رمسيس الثاني يأمر وزيره بأن يسرع بجنوده. فيقول التقرير:



*m hr n t3ty r 3s mš n hm .fiw .sn hr mš hr rsy Š3btwn r intw r p3
nty hm .f im is wn n hm .f*

"أمر الوزير أن يسرع بجنود جلالته الذين كانوا يسيرون جنوبى "شبتوна" ليحضرهم إلى المكان الذي فيه جلالته" (٤٥)

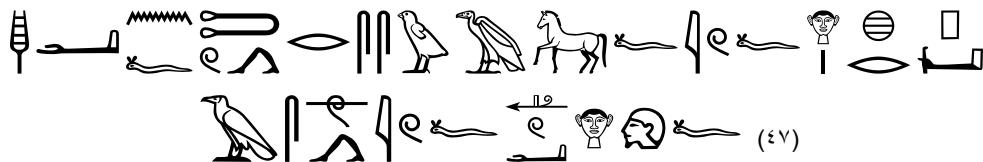
(٤٤) Assmann, J., "Ancient Egypt and the Materiality of the Sign", figs. 4, 5; Tylor, J. & Griffith, F., The Tomb of Paheri at El Kab, p. 14, pl. III;
<http://www.touregypt.net/featurestories/oldage.htm>, 16/02/2017, 11,51 AM.;

سليم حسن، مصر القديمة، ج ٤، ص ٢٨٢.

(٤٥) Budge, W., An Egyptian reading book for beginners, London, 1896. P. 139 [31-33].

(٤٦) Gardiner, A., The Kadesh Inscriptions of Rameses II, Oxford, 1960, p. 30 [B70];

وبعد ذلك يصف التقرير شجاعة الملك رمسيس الثاني في انقضاضه على جيش خاتي قائلاً:



‘h^c.n.f tw r ssm.f iw.f hr hr p 3s iw.f w^c hr tp.f

"ثم أسرع بجواهه ثم أنقض بسرعة منفرداً بنفسه" (٤٨)

وأحياناً تكون السرعة مطلوبة للهروب من قدر محظوم أو خوفاً من قوة الملك أثناء المعركة، وهو ما حدث مع أعداء رمسيس الثاني في ملحمة قادش قائلين:



my n.n 3s w^cr.n r h³t.f

"هيا بنا نسرع هاربين من أمامه" (٥٠)

وقد ورد الفعل 3s ببردية أنسنتاسي الثالثة أيضاً



3st spy m t³ wnwt

"بسريعة ومرة واحدة" (٥١)

٨- لـ *h³c* "يسرع"

وفي عصر الدولة القديمة يقص علينا حرخوف - أحد عظماء حكام اليونان والذى كان يحمل لقب مدير القوافل في عهد مرن رع - على جدران مقبرته على الضفة الغربية من شلال أسوان المخاطر المختلفة التي قام بها أثناء الحملات الأربع

سليم حسن، مصر القديمة، ج ٦، القاهرة، ٢٠٠١، ص ٢٦٤.

(٤٧) Budge, W., An Egyptian reading book for beginners, London, 1896. P. 140 f [37, 38].

(٤٨) Gardiner, A., The Kadesh Inscriptions of Rameses II, Oxford, 1960, p. 30 [B85];

سليم حسن، مصر القديمة، ج ٦، ص ٢٦٥ .

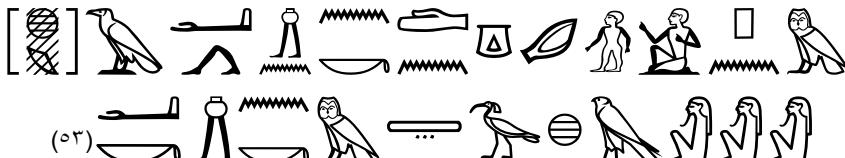
(٤٩) Kri., II, 53, 15.

(٥٠) Lichtheim, M., ancient Egyptian literature, vol. II, p. 67.

(٥١) Gardiner, LEM., p. 28 [7,1]; Caminos, LEM., p. 101 [7,1].

١٩ دراسات في آثار الوطن العربي

التي قام بها داخل إفريقيا، وفي الحملة الرابعة بالعام الثاني من حكم بيبي الثاني يذكر أنه توغل في إفريقيا ونجح في إقتناص أحد الأقزام هناك، وإذا بالملك بيبي الثاني - كان لا يزال في الثامنة من عمره - يرسل له خطاباً ليسرع في إحصار ذلك القزم ليقوم بالرقص المقدس، فيقول في خطابه^(٥٢):



h3c in .n .k dng pn m ^ .k in .k m t3-3hw

"أسرع وأحضر هذا القزم (الذي) أحضرته معك (حرفيًا: في يدك) من أرض الأرواح (تا- أخو)"^(٤)



وفي نصوص الأهرام وردت في التعويذة رقم ٥٧٩ تشير إلى الإسراع في الهرب فتقول:



sinw .k sin sinw .k n krkrw hw3w .k

^(٥٦)"خدمك في عجلة، رجال بلا طك يهر ولون، أتبعاك يسر عنون"

^{٥٢} سليم حسن، مصر القديمة، ج ١، القاهرة، ٢٠٠١، ص ٣٨١، ٣٨٧.

⁽⁵³⁾ Urk., I, 129 [16, 17], 130 [1].

⁽⁵⁴⁾ BAR I, § 353, p. 161;

وقد ترجمت الفعل h^3 بـ "أسرع" في حين أن معنى السرعة مفهوم من الظرف سليم حسن، مصر القديمة، ج ١، ص ٣٨٧.

لـ معنـ "حالـ" فـ السـطـرـ السـلـانـةـ،ـ مـيـاـشـةـ

Lichtheim, M., *Ancient Egyptian Literature*, vol. I, p. 27; Urk., I, 129 [15].

⁽⁵⁵⁾ Pyr. II 1539c: Mercer S. The Pyramid Texts. Toronto 1952. Uttr. 579. 1539

^(٥٦) جنس صاب، وتنان الأهرام المقدمة، ٢٨٤.

١٠ - "يُجري - يُسرع"

ورد هذا الفعل ضمن نصوص الحملة الثامنة لتحتمس الثالث في سياق مطاردة الأعداء:



n nẉi n ẉ h3 tp .f wpw hr ifd m dwn
"فلم يلقيت واحد منهم خلفه، ولكنهم أرخوا لسيقانهم العنان"^(٥٧)

وهناك نص في بردية الرامسيوم السادسة^(٥٨) يصف فيه المعبد سوبك بأنه حاد الأسنان وسرع الجري على بطنه



r3hs wn hr dt .f
"راحيس^(٦٠)، يجري على جسده"

^(٥٧) Urk., IV, 697, 12-15;

سليم حسن، مصر القديمة، ج ٤، ص ٤٣٧.

^(٥٨) هي بردية مكتوبة على وجه واحد بخط هيلو غليفي عبارة عن تراتيل لسوبيك، في حين أن ظهر البردية ظل فارغاً. النص مكتوب في سطور عمودية يبلغ طولها ٢٥.٥ سم وبعرض ١٨.٨ سم، وهي تحتوي على أكثر من ١٤٠ سطر وتعود إلى عصر الدولة الوسطى، البردية هي جزء من مجموعة من البرديات وجدت مع مجموعة من الأقلام في صندوق نهب من مقبرة أواخر الأسرة الثالثة عشرة خلف معبد الرامسيوم تنتهي على ما يبدو لشخص يشغل وظيفة كبير الكهنة، اثنين من هذه البرديات محفوظة بالمتحف المصري ببرلين (الرامسيوم D, A)، أما هذه البردية فهي محفوظة بالمتحف البريطاني، انظر:-

http://www.britishmuseum.org/research/collection_online/collection_object_details.aspx?assetId=1062140001&objectId=117391&partId=1, 18/01/018, 11.34 AM;

Gardiner, A., Hymns to Sobk in a Ramesseum Papyrus, *Rd'E*, vol. 11, 1957, pp. 43-56.

^(٥٩) Gardiner, A., Hymns to Sobk, p. 52; 101.

^(٦٠) راحيس هو المعبد التمساح لمنطقة تا-ستي بمنطقة الشلال الأول، عن ذلك انظر:-

Gardiner, A., Hymns to Sobk, p. 48 [5].

١١ -

نلمس في تعبيراتنا المعاصرة ما يشير إلى "الإسراع" بمد الخطى، فنقول شخص نحثه على سرعة المشي: "مد شوية عشان نوصل بدرى"، أو اختصاراً "مد" بمعنى "أسرع الخطى"؛ وقد عبر المصري القديم عن ذلك في نصوصه قائلاً:



كما نقشت هذه العبارة ضمن أنشودة لامون مسجلة على قاعدة تمثال من أواخر عصر الهكسوس، وقد ثُرِّت فيها أمون بأنه "واسع الخطأ"^(٦٢)، كما ورد في وصف سنوهي للملك سنوسرت الأول في قصته الشهيرة:



ويمكن أن يحل محل هذا المصطلح كلمة *pt3* لتدوي نفس المعنى، فحين يتحدث سنوهي عن مجده وهروبه من مصر يقول:



"كنت رجل أسرع الخطأ لعدم (وجود) من أرسل (والآن) أملك عبيداً كثيرة"^(٦٤)

^(٦١) Edward, I., Hieroglyphic Texts from Egyptian Stelae etc., in the British Museum, vol. VIII, London, 1939, 31-33 (no. 551), pl. XXVIII;

جمال عبد الرازق، التواصل اللغوي والثقافي، ص ٢٦٦.

^(٦٢) سليم حسن، مصر القديمة، ج ٦، ص ٦٩٠؛ سليم حسن، مصر القديمة، ج ١٨، ص ٩٥.

^(٦٣) Gardiner, A., Notes on the Story of Sinuhe, Paris, 1916, pp. 137 [B 56], 170 [55];

سليم حسن، مصر القديمة، ج ٣، ص ٢٠٤؛ سليم حسن، مصر القديمة، ج ١٧، ص ٣٧.

^(٦٤) Gardiner, A., Notes on the Story of Sinuhe, p. 172 [B 56];

سليم حسن، مصر القديمة، ج ٣، ص ٢٣٦؛ سليم حسن، مصر القديمة، ج ١٧، ص ٤٠.

١٢- ، "ihp, hip" يسرع، على عجل"

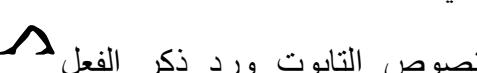
ورد في نصوص الأهرام لفظ  *hip* وترجمتها البعض على أنها تقيد الفعل "يسرع" في التعويذة ٣٥٠ يقال:



k3 Mntw k3 f hn^c f hip Mntw hip f hn^c f

"عندما يرتفع مونتو (القمر)، هو (الملك) سيرتفع معه، وعندما يسرع مونتو هو (الملك) سيسرع معه"^(٦٥)

ولا شك أن الفعل *hip* يعبر عن فكرة الحركة والسرعة، ومن المؤكد أنه البديل القديم للفعل *hp, hpy* بمعنى "على عجل، المشي (بسرعة)، يهرول"، وهذا الفعل معروف جيداً في نصوص الدولة الحديثة حتى العصر اليوناني الروماني^(٦٦)، وفي وقت مبكر من الأسرة الثامنة عشرة كتب *hpt* في كثير من الأحيان^(٦٧). وفي

نصوص التابوت ورد ذكر الفعل  *ihp* ليفيد معنى "على عجل، بسرعة"، في التعويذة رقم ٦٨٤ التي تتعلق بمركب رع يذكر:



wi3 R^c ihp .f m Nw, in N pn šsp h3tt f

"مركب رع يجعله يسرع في نون لأن هذا الذي يتهدّب بحلوها في المقدمة"^(٦٨)

^(٦٥) Pyr. 1081 a-b; Postel, L., «Rame» ou «course»? Enquête lexicographique sur le terme *Ipt, BIFAO*., vol. 103, 2003, p. 381; Berger-El Naggar, C., Leclant, J., Mathieu, B. & Croisiau, P., Les textes de la pyramide de Pépy Ier, *MIFAO*., vol. 118, Le Caire, 2001, p. 170, fig. 33, pl. XVIII (P/C med/E 9-10).

^(٦٦) Wb., III, 68 (7-10).

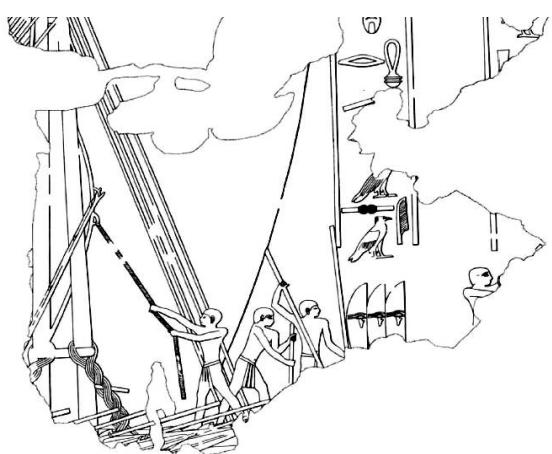
^(٦٧) Wb., III, 71 (7-12).

^(٦٨) CT., VI, 313 p-q; Postel, L., «Rame» ou «course»? Enquête lexicographique, p. 382; Barguet, P., *Les textes des sarcophages égyptiens du Moyen Empire*, Paris, 1986, p. 299.

دراسات في آثار الوطن العربي ١٩

وما سبق هو محاولة لدراسة الأفعال والمفردات الدالة على سرعة الحركة في مصر القديمة التي يمكن حصرها في الجدول التالي

المعنى	الدالة الصوتية	الكلمة بالخط الهيروغليفي	م
"يسرع أو يهرون"	<i>shs</i>		١
"ملئ القدمين" أو "بالتعبير الدارج" مد "رجليك"	<i>mh rdwy</i>		٢
"يسرع"	<i>hn</i>		٣
"يسرع"	<i>hbh</i>		٤
"سرعة"	<i>gst</i>		٥
"يجري - يسرع"	<i>shsh</i>		٦
"يسرع"	<i>zs</i>		٧
"يسرع"	<i>hb</i>		٨
"يتعجل - يهرون"	<i>sin</i>		٩
"يجري - يسرع"	<i>wn</i>		١٠
"واسع الخطى"	<i>pd nmt</i>		١١
"يسرع، علي عجل"	<i>hip, ihp</i>		١٢



(شكل ٦) ربان سفينة يأمر رفيقه بالإسراع في الإبحار
علي أحد القطع الحجرية بالجانب الغربي بهرم أمنمحات الأول باللشت
Goedicke, H., Pyramid of Amenemhet I, p.111, fig. 62.

غير أن هناك بعض المفردات التي ترجمتها بعض العلماء على أنها تقيد معنى الإسراع؛ فيلاحظ على أحد القطع الحجرية التي عثر عليها بالجانب الغربي بقلب هرم أمنمحات الأول باللشت أن السطر المنقوش أعلى مقدمة السفينة (شكل ٦)، يحتوي على هتاف لربان السفينة يقول فيه:



(ss)33 .n nfr (w) mi nw 3 is3

"أَبْرَ جِيداً هَكَذَا، كَنْ مُسْرَعاً"

والشيء الملاحظ أن معنى الكلمة الأخيرة *is3* غير مؤكدة^(٦٩)، حيث أنه لا توجد صلة مع النص السابق والتي من المرجح كونها نداء. وأغلب الظن أنها تتعلق بالفعل المعروف *i3i* "يسرع" المدعومة بالأداة *3* ويمكن أن يعتبر فعل أمر من *s3i* بمعنى "ينتظر"^(٧٠).

وفي المنظر الشهير لعملية الختان المصورة على الجانب الشرقي لمدخل مقبرة عنخ-ما-حور بسقارة من عهد الملك تتي يدور حديث بين الطبيب ومساعده أثناء عملية الجراحة نفسها فيقول الكاهن والطيب حم-كا لمساعده:

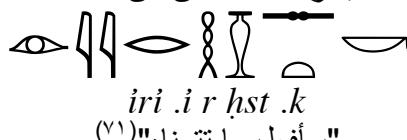
^(٦٩) Junker, H., Giza IV: Die Mastaba des *K3imnh* (Kai-em-anch), Leipzig, 1940, p. 59; Goedicke, H., Re-used Blocks from the Pyramid of Amenemhet I at Lisht, New York, 1972, p. 111f, fig. 62.

^(٧٠) Goedicke, H., Pyramid of Amenemhet I, p. 111f, fig. 62; Erman, A., Reden, Rufe und Lieder auf Gräberbildern des Alten Reiches, Verlag der Akademie der Wissenschaften, 1919, pp. 24, 27, 55.



"أمسكه بسرعة، لا تجعله يخاف (يتعب)"

فيرد عليه مساعدته الذي يمسك بالرجل المختن من الخلف قائلًا



(٧١) "سأ فعل ما تتمناه"

وعلى أية حال، ليس هذا البحث جامعًا في موضوعة ومادتها، إنما هو مقدمة لإجراء دراسة متكاملة أكثر شمولاً وتنوعاً، لكنني استطعت في النهاية أن أميط اللثام عن الكثير من التعبيرات الدالة عن سرعة الحركة، ومن الواضح أن التعبير عن سرعة الحركة في مصر القديمة أكثرها جاء في صيغة الفعل "يُسرع" ثم وردت كصفة وكاسم في القليل من المواقع، إلا أن العامل المشترك في كل هذه العبارات هو استخدام القدمين كمخصص في معظم الكلمات أو مخصص الساق المكررة للدلالة على المثنى في القليل من العبارات. أما عن تصوير السرعة في الفن فكان اتساع المسافة بين القدمين في بعض المناظر -كما في مقبرة باحري بالكاف والمناظر الحرية على الصروح وغيرها- هو تعبير وإيماءة عن سرعة الحركة.

لم يستدل علي أن المصري القديم قد استخدم اليد كإيماءة للتعبير عن سرعة الحركة مثلما نفعل في يومنا هذا باستدارة سبابتي اليدين حول بعضهما، فرفع اليد أمام الوجه كما في منظر باحري قد تكون تعبير وإيماءة بالجسد عن ارتفاع الصوت والغضب، وقد تكون إيماءة للأمر بسرعة العمل، أو إيماءة للغضب والأمر بالسرعة معاً، هذا وقد تعددت أسباب ودوافع سرعة الحركة، فقد تكون السرعة نتيجة لخوف من أمر ما، أو بداع التفاخر والشجاعة في الإقدام، أو تفادياً لفوات الأوان، أو لإدراك الوقت والمعد المحدد... الخ.

وقد استخدم المصري القديم أسلوب التشبيه لتقريب المعنى وكنية عن سرعة الحركة "يُسرع مثل الريح"، "يُسرع مثل ظل الجسد"، "في طرفة عين"، وما زلنا نستخدم هذه التعبيرات في وقتنا الحالي فنقول "زي الريح، في غمرة عين"، هذا وقد ارتبطت العديد من المعبودات والحيوانات والزواحف بالسرعة مثل ابن أوي والتمساح سوبك والثعبان والأرنب وغيرها نظراً لسلوكها السريع المعروف عنها.

(٧١) جون إف. بن، الطب المصري القديم، ص ٣٤٠، شكل (٤-٨)؛

Shafik, A. & Elseesy, W., Medicine in Ancient Egypt, in: Selin, H., Medicine across Cultures: History and Practice of Medicine in Non-Western Cultures, Kluwer Academic Publishers, London, 2003, p. 29, fig. 1.

List of Abbreviations

BAR	Breasted, J., Ancient Records of Egypt, 5 vols., Chicago, 1906, 1907.
BIFAO	Bulletin de L'Institut Français d'archéologie Orientale, Le Caire.
Caminos,	Caminos, R. A., Late Egyptian Miscellanies, London, 1954.
LEM	
CT	De Buck, A., the Egyptian Coffin Texts, 7 vols., the University of Chicago Press, 1935-1961.
FCD	Faulkner, R., Concise Dictionary of Middle Egyptian, Oxford, 1954.
FEET	Faulkner, R., The Ancient Egyptian Coffin Texts Translated into English 3 vols., Aris & Phillips, Warminster, 1973-1978.
Gardiner,	Gardiner, A., Late-Egyptian Miscellanies, Bibliotheca Aegyptiaca, vol. VII, Bruxelles, 1937.
LEM	
GM	Göttinger Miszellen: Beiträge zur Ägyptologische Diskussion, Göttingen.
JEA	Journal of Egyptian Archaeology, Egypt Explor. Soc. Londres.
KRI	Kitchen, K., Ramesside Inscriptions, Historical and Biographical, 7 vols., Oxford, 1969-1990.
MIFAO	Mémoires publiés par les membres de l'Institut Français d'Archéologie Orientale, (Cairo).
PM	Porter, B. & Moss, R., Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs and Paintings, 7 vols., Oxford, 1960-1995.
Pyr	Sethe, K., Die Altaegyptischen Pyramidentexte Nach Den Papierabdrücken Und Photographien, 2 vols., Leipzig, 1908-1910.
Rd'E	Revue D' Égyptologie. Soc. Franç. d'Égyptol, (Paris. Louvian).
SAK	Studien Zur Altägyptischen Kultur, (Hambourg).
Urk	Sethe, K., Urkunden des Ägyptischen Altertums, 7 vols, Leipzig, Berlin, 1933-1935.
WB	Erman, A. & Grapow, H., Wörterbuch der Ägyptischen Sprache, 7 vols, Leipzig, 1982.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية والمغربية

- ابن منظور، لسان العرب، المجلد الثالث، دار المعارف، القاهرة، ٢٠١٢.
- جمال عبد الرازق، التواصل اللغوي والثقافي بين مصر القديمة والثقافة المعاصرة: "دراسة لغوية مقارنة في أساليب التعبير الدارجة في مصر القديمة والتغييرات العربية المعاصرة، الأفق دراسات في علم المصريات لتكريم الأستاذ الدكتور عبد الحليم نور الدين، المجلد الأول، ٢٠٠٩.
- جون إف. بن، الطب المصري القديم، ترجمة عمرو شريف، عادل وديع فلسطين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٢.
- حسن صابر، متون الأهرام المصرية القديمة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٢.
- سليم حسن، مصر القديمة، الأجزاء ١، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ١٧، ١٨، ١٩، القاهرة، ٢٠٠١.
- المعجم الوسيط، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ٢٠٠٤.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Assmann, J., "Ancient Egypt and the Materiality of the Sign" in: Gumbrecht, H. & Pfeiffer, K., Materialities of Communication, Stanford, 1994.
- Barguet, P., Les textes des sarcophages égyptiens du Moyen Empire, Paris, 1986
- Berger-El Naggar, C., Leclant, J., Mathieu, B. & Croisiat, P., Les textes de la pyramide de Pépy Ier, *MIFAO*, vol. 118, Le Caire, 2001.
- Blackman, A., Middle Egyptian Stories, Bibl. II: Bruxelles, 1972.
- Bouriant, U., *Notes de Voyage*, in: Recueil de travaux relatifs à la philologie et à l'archéologie égyptiennes et assyriennes, vol. XIII, 1890.
- Breasted, J., Ancient Records of Egypt, 5 vols., Chicago, 1906, 1907.
- Brunner, H., Die Texte aus den Gräbern der Herakleopolitenzeit von Siut mit übersetzung und erläuterungen, München, 1937.
- Budge, W., An Egyptian reading book for beginners, London, 1896.
- Caminos, R. A., Late Egyptian Miscellanies, London, 1954.
- Davies, N. de G., The Rock Tombs of El Amarna, vol. VI, London, 1908.
- De Buck, A., Egyptian Reading Book, vol. I: Exercises and Middle Egyptian Texts, Leyden, 1948.
- DuQuesne, T., Anubis, Upwawet, and Other Deities: Personal Worship and Official Religion in Ancient Egypt, American Univ in Cairo Press, Cairo, 2007.

- Edward, I., Hieroglyphic Texts from Egyptian Stelae etc., in the British Museum, vol. VIII, London, 1939.
- El-Khadragy, M., Kahl, J. & Engel, E., The First Intermediate Period Tombs at Asyut Revisited, *SAK.*, vol. 32, 2004.
- Erman, A. & Grapow, H., Wörterbuch der Ägyptischen Sprache, 7 vols, Leipzig, Berlin, 1982.
- -----, Reden, Rufe und Lieder auf Gräberbildern des Alten Reiches, Verlag der Akademie der Wissenschaften, 1919.
- -----, Zaubersprüche für Mutter und Kind aus dem Papyrus 3027 des Berliner Museums, Berlin, 1901.
- Faulkner, R., Concise Dictionary of Middle Egyptian, Oxford, 1954.
- -----, The Ancient Egyptian Coffin Texts, vol. I, Aris & Phillips Ltd, England, 1973.
- Gardiner A., Late-Egyptian Miscellanies, *Bibliotheca Aegyptiaca* VII, Bruxelles, 1937.
- -----, Notes on the Story of Sinuhe, Paris, 1916.
- -----, Egyptian hieratic texts, vol. I, Georg Olms Verlag, Leipzig, 1911.
- -----, Hymns to Sobk in a Ramesseum Papyrus, *R Rd'E.*, vol. 11, 1957.
- -----, The Admonitions of an Egyptian Sage from a hieratic papyrus in Leiden, Georg Olms Verlag, Henderson, 1969.
- -----, The Eloquent Peasant, *JEA.*, vol. 9, no. 1/2, 1923.
- -----, The Instruction Addressed to Kagemni and His Brethren, *JEA.*, Vol. 32, 1946.
- -----, The Kadesh Inscriptions of Rameses II, Oxford, 1960.
- Goedicke, H., Re-used Blocks from the Pyramid of Amenemhet I at Lisht, New York, 1972.
- Griffith, F., The inscriptions of Siut and der Rifeh, London, 1889.
- Junker, H., Giza IV: Die Mastaba des *K3im'nh* (Kai-em-anch), Leipzig, 1940.
- Kitchen, K., Ramesside Inscriptions, Historical and Biographical, 7 vols., (Oxford: Blackwell, 1969-1990).
- Konstanz, C., Die Konjugation des Verbs für "gehen" im Neuägyptischen, *GM.*, vol. 212, 2007.
- Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, vols. I, II, Berkeley, 1973, 1976.
- Mercer, S., The Pyramid Texts, Toronto, 1952.

- Porter, B. & Moss, R., Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs and Paintings, 7 vols., Griffith Institute, Oxford, 1960-1995.
- Postel, L., «Rame» ou «course»? Enquête lexicographique sur le terme lpt, **BIFAO**, vol. 103, 2003
- Sethe, K., Die Altaegyptischen Pyramidentexte Nach Den Papierabdrücken Und Photographien, 2 vols., Leipzig, 1908- 1910.
- -----, Urkunden des Ägyptischen Altertums, 7 vols, Leipzig, Berlin, 1933-1935.
- -----, Aegyptische Lesestücke, Georg Olms Verlag, 1959.
- Shafik, A. & Elseesy, W., Medicine in Ancient Egypt, in: Selin, H., Medicine across Cultures: History and Practice of Medicine in Non-Western Cultures, London, 2003.
- Tylor, J. & Griffith, F., The Tomb of Paheri at El Kab, London, 1894.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية

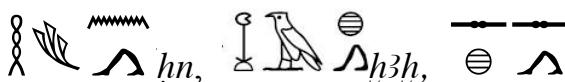
- http://www.britishmuseum.org/research/collection_online/collection_object_details.aspx?assetId=1062140001&objectId=117391&partId=1
- http://www.osirisnet.net/tombes/el_kab/pahery/e_pahery_02.htm
- <http://www.touregypt.net/featurestories/oldage.htm>.

Expressing of Hurrying in ancient Egypt

Dr. Hamada Mansi Ashour*

Abstract:

Some verbs and expressions that express hurrying in the ancient Egyptian texts paid attention the researcher to. So it necessitated compiling the vocabulary of hurrying and from its original sources and to study the use and purposes of each word, analysis the texts contained therein. There are several verbs, for example



"speeding up."

The search also refers to the scenes related to hurry, such as the reliefs of Paheri tomb at El Kab which contains textual reliefs that clarify fulfilling tasks quickly and speedily. The researcher tries to answer whether there are physical gestures related to speed or not.

Key words:

ancient Egypt, hasten, flee, hurry, run, relief, texts, papery.